**بسم الله الرحمن الرحيم**

* **تفسير القرآن الكريم؛ سورة مريم الآيات: /51-58/**
* **المنتقى؛ باب طواف الوداع.**
* **الجامع لفوائد بلوغ المرام؛ وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلّوا كما رأيتموني أُصلّي).**
* **كتاب الصلاة؛ وأما الاستدلال بالسنة على ذلك فمن وجوه.**
* **فتاوى.**

**...............................**

**(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**القارئ:** نعم يا شيخ الله يحفظك

**الشيخ:** {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى}

**القارئ:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (51) وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (52) وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (53) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (54) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (55) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (56) وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (57) أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا} [مريم:51-58]

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** لا إله إلا الله يقول تعالى {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ} واذكر أيها الرسول اذكر في القرآن اذكر موسى موسى بن عمران كليم الرحمن إذ ناداه ربه {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا} مخلصا مخلصا لله استخلصه تعالى لنفسه واصطنعه لنفسه واختاره وقُرئ مخلصا من الإخلاص يعني مخلصا لله عملا {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا} ويقول أهل العلم أن النبي إن كل رسول نبي وليس كل نبي رسول وقد أخبر تعالى أنه جمع لموسى النبوة والرسالة فهو رسول نبي {إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا} {وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمن} ناداه الله وكلمه من جانب الطور الأيمن يعني الجانب الأيمن من طور سيناء ناداه من ذلك المكان {وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا} قربه الله وناجاه فنقول إن الله كلم موسى نداء ونجاء والنداء هو الخطاب بالصوت الرفيع والنجاء خطاب بصوت خفي فالله -تعالى- نادى موسى وكلمه نداء ونجاء {وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا} ونجي بمعنى مناجى مثل كليم بمعنى مكلَّم {مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ} [البقرة:253]

 {وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا} فإن موسى لما أرسله الله طلب من ربه أن يرسل معه أخاه هارون يعينه بالدعوة ويقول إنه أفصح مني لسانا ولهذا يقول تعالى هنا {وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا} فأجاب الله دعوته وأعطاه سؤله وأرسل معه أخاه هارون في الآية الأخرى فأرسل فأرسل إلى هارون {قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَاجْعَلْ لِي ... مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي} [طه:25-31] وقال تعالى في آية أخرى {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا} [الفرقان:35] يعني وزيرا له معينا له في الدعوة

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ} إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام جد محمد صلى الله عليه وسلم {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا} يقول بعض المفسرين إنه صدق الوعد حين قال لإبراهيم {افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} [الصافات:102-105] {إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا} كذلك هو رسول ونبي

{وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ} الله تعالى شرع للأنبياء الصلاة والزكاة فالصلاة والزكاة هي من الشرائع الدائمة في شرائع الأنبياء وعيسى عليه السلام يقول {وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا} ويقول في إسحاق وإبراهيم و في إسحاق ويعقوب {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ} [الأنبياء:73] وإبراهيم يدعو يقول {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي} [إبراهيم:40] {وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا} في كل هذه الآيات ثناء على هؤلاء الأخيار

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا} كما قال مثل ذلك في إبراهيم {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} رفع الله رفع الله درجته وأعلى قدره ويقال في بعض الأخبار إن الله رفعه يعني إلى السماء {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} ثم لما ذكر الله هؤلاء الصفوة من الأنبياء والمرسلين قال:

{أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ} وإسرائيل هو يعقوب {وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا} كلهم مجتبون ومختارون من الله اختارهم الله لرسالاته واختارهم الله للدعوة إليه وجعلهم أئمة أئمة هدى {أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا} تعظيما لله ولآياته وخضوعا لعظمته سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى {قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا (107) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (108) وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا} [الإسراء:107-109] فمن أحوال الصالحين عند سماع الآيات البكاء والخضوع والسجود لله نسأله تعالى أن يمن علينا بصلاح القلوب والقنوت والخضوع لله رب العالمين لا إله إلا الله يمن على من يشاء نعم يا محمد

**القارئ:** أحسن الله إليك

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

**الشيخ:** اللهم صل ............

**القارئ: قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل**

 **{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا} غير مراء أخلص**

**الشيخ:** لا مشى على مُخلِصا لأنه قال غير مراء نعم

**القارئ: أخلص العبادة والطاعة لله عز وجل وقرأ أهل الكوفة مخلَصا بفتح اللام أي مختارا اختاره الله عز وجل وقيل أخلصه الله من الدنس {وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا}**

**{وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ} يعني يمين موسى والطور جبل بين مصر ومدين ويقال اسمه الزبير وذلك حين أقبل من**

**الشيخ:** أيش

**طالب:** الزَّبير

**الشيخ:** الزَّبير؟

**طالب:** أحسن الله إليك نعم

**الشيخ:** مضبوط عندك ولا

**طالب:** أي نعم مضبوط أحسن الله إليك الزاي بالشدة والباء بالكسرة

**الشيخ:** نعم

**القارئ: وذلك حين أقبل من مدين ورأى النار نودي يا موسى إني أنا الله رب العالمين**

**{وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا} أي مناجيا فالنجي المناجى**

**الشيخ:** أيش مناجيا

**القارئ:** أي مناجيا

**الشيخ:** أو مناجى كلها صحيحة من جهة المعنى لكن نعم عندك مناجيا؟

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** الحقيقة المناسب مناجى مثل كليم أي مكلَّم وهذه هي الخصيصة الخصيصة أن يكون مناجى من الله أما كونه مناجي فكلنا نناجي ربنا كلنا نناجي ربنا فخصيصة موسى أن الله كلمه فهو نجي أي مناجى من اللهومكلَّم من الله هذه هي الخصيصة أما كونه مكلِّم لربه فليس ذلك من الخصائص كل من يدعو ربه ويعبد ربه فإنه يناجيه ولهذا جاء في الحديث (كلُّكم يناجي ربَّه كلُّكم يناجي ربَّه) نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **فالنجي المناجى كما يقال جليس ونديم**

**قال ابن عباس:**

**الشيخ:** يقول أيش

**القارئ: كما يق**

**الشيخ:** لا أعد الكلمات السابقة

**القارئ: {وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا} أي مناجيا**

**الشيخ:** أي تمام لا مناجى نعم

**القارئ: فالنجي المناجى**

**الشيخ:** النجي المناجى عكس قوله أي مناجيا مناجي اسم فاعل ومناجى اسم مفعول نعم

**القارئ: كما يقال جليس ونديم**

**الشيخ:** أي مجالَس نعم

**القارئ: قال ابن عباس معناه قربه فكلمه ومعنى التقريب إسماعه كلامه**

**الشيخ:** أيش ومعنى التقريب

**القارئ: إسماعه كلامه**

**الشيخ:** هذا ليس بجيد تفسير التقريب بأنه إسماعه كلامه قد قد أسمعه كلامه نداء ونجاء ويمكن أن يسمعه كلامه وهو بعيد نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك**، وقيل رفعه**

**طالب** أحسن الله إليك ليس بجيد من ناحية التأويل؟

**الشيخ:** أي

**طالب:** أحسن الله إليك أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **وقيل رفعه على الحجب حتى سمع صرير القلم**

**الشيخ:** الله أعلم نعم

**القارئ: {وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا} وذلك حين دعا موسى فقال {وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي} فأجاب الله دعاءه وأرسل هارون ولذلك سماه هبة له**

**قوله عز وجل {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ} وهو إسماعيل بن إبراهيم جد النبي صلى الله عليه وسلم {إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ} قال مجاهد لم يعد شيئا إلا وفى به**

**وقال مقاتل وعد رجلا أن يقيم مكانه حتى يرجع إليه الرجل فأقام إسماعيل مكانه ثلاثة أيام للميعاد حتى رجع إليه الرجل**

**وقال الكلبي انتظره حتى حال عليه الحول**

**{وَكَانَ رَسُولًا}**

**الشيخ:** كل هذه أقوال لا يعول عليها لكن هو صادق الوعد لا يعد إلا وفّى بس القول الأول هو الصحيح أنه لا يعد إلا وفّى بوعده نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك، **{وَكَانَ رَسُولًا} إلى جرهم {نَبِيًّا} مخبرا عن الله عز وجل {وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ} أي قومه وقيل أهله وجميع أمته {بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ} قال ابن عباس يريد التي افترضها الله تعالى عليهم وهي الحنيفية التي افترضت علينا {وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا} قائما بطاعته قيل رضيه الله عز وجل لنبوته ورسالته قوله عز وجل {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ} وهو جد أبي نوح واسمه أخنوخ سمي إدريس**

**الشيخ:** هكذا يقول المفسرون أن إن إدريس قبل نوح وهذا فيه نظر والله ذكر إدريس مع في ضمن أنبياء بني إسرائيل وكذلك المعروف أن نوح هو أول الرسل نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك، **سُمي إدريس لكثرة درسه الكتب وكان خياطا وهو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبس المخيط وكانوا من قبله يلبسون الجلود وأول من اتخذ السلاح وقاتل الكفار وأول من نظر في علم النجوم والحساب**

 **{إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا} {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} قيل يعني الجنة وقيل هي الرفعة بعلو الرتبة في الدنيا**

**وقيل هو أنه رُفع إلى السماء الرابعة**

**روى أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى إدريس في السماء الرابعة ليلة المعراج**

**وكان سبب رفع إدريس إلى السماء على ما قاله كعب وغيره أنه سار ذات يوم في حاجة فأصابه وهج الشمس فقال يا رب أنا مشيت يوما فكيف بمن يحملها مسيرة خمسمائة عام في يوم واحد اللهم خفف عنه من ثقلها وحرها فلما أصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف فقال يا رب ما الذي قضيت فيه فقال إن عبدي إدريس سألني أن أخفف عنك حملها وحرها فأجبتَه فقال رب اجعل**

**الشيخ:** فأجبتُه

**القارئ: فأجبتُه فقال رب اجعل بيني وبينه خلة فأذن له حتى أتى إدريس فكان يسأله إدريس فقال له إني أخبرت أنك أكرم الملائكة وأمكنهم عند ملك الموت فاشفع لي إليه ليؤخر أجلي فأزداد شكرا وعبادة فقال الملك لا يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها وأنا مكلمه فرفعه إلى السماء ووضعه عند مطلع الشمس ثم أتى ملك الموت فقال لي حاجة إليك صديق لي من بني آدم تشفَّع بي إليك لتؤخر أجله قال ليس ذلك إلي ولكن إن أحببت أعلمته أجله فيقدم لنفسه قال نعم فنظر في ديوانه فقال إنك كلمتني في إنسان ما أراه يموت أبدا قال وكيف قال لا أجده يموت إلا عند مطلع الشمس قال فإني أتيتك وتركته هناك قال فانطلق فلا أراك تجده إلا وقد مات فو الله ما بقي من أجل إدريس شيء فرجع الملك فوجده ميتا**

**واختلفوا في أنه حي في السماء أم ميت**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: الرواية هذه أحسن الله إليك يقول في الحاشية وعقب ابن كثير على هذه الروايات وأمثالها بأن فيها غرابة ونكارة وهي من أخبار كعب الأحبار من الإسرائيليات**

**الشيخ:** خلص

**القارئ:** أحسن الله إليك**، واختلفوا في أنه حي في السماء أم ميت فقال قوم هو ميت وقال قوم هو حي وقالوا أربعة من الأنبياء في الأحياء اثنان في الأرض الخضر وإلياس واثنان في السماء إدريس وعيسى**

**وقال وهب كان**

**الشيخ:** كل هذا لا أصل له الرسول لقي إدريس ولقي غيره لقي من موته معلوم بالضرورة لقي إبراهيم ولقي موسى ولقي عدد من الأنبياء ولقي آدم يرحمكم الله نعم

**القارئ:** ثم قال وقال وهب وساق رواية في نص صفحة أقرأها ولا

**الشيخ:** منه المحقق

**القارئ:** لا البغوي قال بعده وقال وهب وجاب رواية في نص صفحة من الإسرائيليات

**الشيخ:** أي اقرأ اقرأ سواليف[...]

**القارئ:** أحسن الله إليك، **وقال وهب كان يُرفع لإدريس كل يوم من العبادة مثل ما يرفع لجميع أهل الأرض في زمانه فعجبت منه الملائكة واشتاق إليه ملك الموت فاستأذن ربه عز وجل في زيارته فأذن له فأتاه في صورة بني آدم وكان إدريس يصوم الدهر فلما كان وقت إفطاره دعاه إلى طعامه فأبى أن يأكل معه ففعل ذلك ثلاث ليال فأنكره إدريس فقال له الليلة الثالثة إني أريد أن أعلم من أنت فقال أنا ملك الموت استأذنت ربي أن أصحبك قال فلي إليك حاجة قال وما هي قال تقبض روحي فأوحى الله إليه أن اقبض روحه فقبض روحه وردها الله إليه بعد ساعة قال له ملك الموت ما في سؤالك من قبض الروح قال لأذوق كرب الموت وغمته فأكون أشد استعدادا له ثم قال إدريس إليه إن لي إليك حاجة أخرى قال وما هي قال ترفعني إلى السماء لأنظر إليها وإلى الجنة والنار فأذن الله في رفعه فلما قرب من النار قال لي حاجة أخرى قال وما تريد قال تسأل مالكا حتى يفتح لي أبوابها فأردها ففعل ثم قال فكما أريتني النار فأرني الجنة فذهب به إلى الجنة فاستفتح ففُتحت أبوابها فأدخله الجنة فأوحى الله إليه أن اقبض روحه فقبض روحه وردها الله إليه بعد ساعة ثم قال له ملك الموت اخرج لتعود إلى مقرك فتعلق بشجرة وقال لا أخرج منها فبعث الله ملكا حكما بينهما فقال له الملك ما لك لا تخرج قال لأن الله تعالى قال {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ} [الأنبياء:35] وقد ذقته وقال {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مريم:71] وقد وردتها وقال {وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ} [الحجر:48] فلست أخرج فأوحى الله إلى ملك الموت بإذني دخل الجنة وبأمري لا يخرج فهو حي هناك فذلك قوله تعالى {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا}**

**الشيخ:** تعليق

**القارئ: قال انظر الدر المنثور زاد المسير وهذا الخبر من الإسرائيليات وقد أشار إلى ذلك ابن كثير رحمه الله**

**الشيخ:** ما في شك الله المستعان العجب ممن أقول يخلط تفسير كلام الله بهذه الأخبار الواهية عفا الله عنا وعنهم نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك **{أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ} يعني إدريس ونوحا {وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ} أي ومن ذرية من حملنا مع نوح في السفينة يريد إبراهيم لأنه ولد من سام بن نوح {وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ} يريد إسماعيل وإسحاق ويعقوب قوله {وَإِسْرَائِيلَ} أي ومن ذرية إسرائيل وهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى**

**قوله {وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا} هؤلاء كانوا ممن أرشدنا واصطفينا {إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا} سجدا جمع ساجد وبكيا جمع باك أخبر الله أن الأنبياء كانوا إذا سمعوا بآيات الله سجدوا وبكوا**

**الشيخ:** إذا سمعوا

**القارئ: بآيات الله**

**الشيخ:** لا آيات الله ما تجي بآيات

**القارئ:** بدون باء؟

**الشيخ:** أي

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ:** انتهى قوله عز وجل

**الشيخ:** أحسنت

**القارئ: {خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ**

**الشيخ:** تفضل

**القارئ:** المنتقى

**الشيخ:** اقرأ

**(المنتقى)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني -رحمه الله تعالى- في كتابه المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية صلى الله عليه وسلم**

**الشيخ:** صلى الله عليه وسلم

**القارئ: باب طواف الوداع**

**عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- (لا ينفرُ أحدٌ حتى يكونَ آخرُ عهدِهِ بالبيت) رواه أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وفي رواية (أُمرَ الناسُ أن يكونَ آخرُ عهدِهم بالبيتِ إلا أنّه خُففَ عن المرأةِ الحائض) متفق عليه**

**وعن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- رخص للحائض أن تصدر قبل أن تطوف بالبيت إذا كانت قد طافت في الإفاضة رواه أحمد وعن عائشة قالت حاضت صفية بنت حيي بعدما أفاضت قالت فذكرت ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال (أحابستنا هي) قلت يا رسول الله إنها قد أفاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الإفاضة قال (فلتنفرْ إذن) متفق عليه**

**الشيخ:** انتهى

**القارئ:** انتهى الباب

**الشيخ:** لا إله إلا الله في هذه الأحاديث دلالة على الفرق بين طواف الإفاضة وطواف الوداع فطواف الإفاضة واجب على الحائض لكنها ليس لها أن تطوف حتى تطهر أما طواف الإفاضة فإن الله خفف عنها فلا يجب عليها أن تطوف فلها أن تصدر يقال طواف الوداع طواف الصدر وطواف الإفاضة اسمه طواف الزيارة فلها أن تصدر يعني لها أن تسافر من غير أن تطوف للوداع هذا تخفيف من الله ورحمة وتيسير نعم اقرأ الشرح

**القارئ:** أحسن الله إليك**، قال رحمه الله تعالى**

**قوله (لا ينفرُ أحد..) إلى آخره فيه دليل على وجوب طواف الوداع قال النووي وهو قول أكثر العلماء ويلزم بتركه دم وقال مالك وداود وابن المنذر هو سنة لا شيء في تركه قال الحافظ والذي رأيته لابن المنذر في الأوسط أنه واجب للأمر به إلا أنه لا يجب بتركه شيء انتهى**

**وقد اجتمع في طواف الوداع أمره -صلى الله عليه وسلم- به ونهيه عن تركه وفعله الذي هو بيان للمجمل الواجب ولا شك أن ذلك يفيد الوجوب قوله (أَمَر الناس) بالبناء**

**الشيخ:** أُمِر أُمِر

**القارئ: قوله (أُمِر الناس) بالبناء على ما لم يسم فاعله وكذا قوله (خُفف) قوله (إذا كانت قد طافت طواف الإفاضة) قال ابن المنذر قال عامة الفقهاء بالأمصار ليس على الحائض التي أفاضت طواف وداع وروينا عن عمر بن الخطاب وابن عمر وزيد بن ثابت أنهم أمروها بالمقام إذا كانت حائضا لطواف الوداع فكأنهم أوجبوه عليها كما يجب عليها طواف الإفاضة إذ لو حاضت قبله لم يسقط عنها قال وقد ثبت رجوع ابن عمر وزيد بن ثابت عن ذلك وبقي عمر فخالفناه لثبوت حديث عائشة وروى ابن أبي شيبة من طريق القاسم بن محمد كان الصحابة يقولون إذا أفاضت قبل أن تحيض فقد فرغت إلا عمر**

**وقد روى أحمد وأبو داود والنسائي والطحاوي عن عمر**

**الشيخ:** يمكن ما بلغه خبر الرسول صلى الله عليه وسلم نعم

**القارئ:** أحسن الله إليك، **أنه قال ليكن آخر عهدها بالبيت وفي رواية كذلك**

**حدثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واستدل الطحاوي بحديث عائشة على نسخ حديث عمر في حق الحائض وكذلك استدل على نسخه بحديث أم سليم عند أبي داود الطيالسي أنها قالت حضت بعدما طفت بالبيت فأمرني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن أنفر وحاضت صفية فقالت لها عائشة حبستنا فأمرها النبي -صلى الله عليه وسلم - أن تنفر**

**ورواه سعيد بن منصور في كتاب المناسك وإسحاق في مسنده والطحاوي وأصله في البخاري ويؤيد ذلك ما أخرجه النسائي والترمذي وصححه الحاكم عن ابن عمر قال من حج فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحيَض رخص لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم**

**قوله (فلتنفر إذن) أي فلا حبس علينا حينئذ لأنها قد أفاضت فلا مانع من التوجه والذي يجب عليها قد فعلته وفي رواية للبخاري (فلا بأسَ انفري) وفي رواية له (اخرجي) وفي رواية (فلتنفر) ومعانيها متقاربة والمراد بها الرحيل من منى إلى جهة المدينة واستدل بقوله (أحابستنا) على أن أمير الحاج يلزمه أن يؤخر الرحيل لأجل من تحيض ممن لم تطف للإفاضة وتُعقب باحتمال أن يكون -صلى الله عليه وسلم- أراد بتأخير الرحيل إكرام صفية كما احتبس بالناس على عَقد عائشة وأما ما أخرجه البزار من حديث جابر**

**الشيخ:** كما كما

**القارئ: كما أحتبس بالناس على عِقد عائشة**

**الشيخ:** تمام عِقد تمام[...]

**القارئ: وأما ما أخرجه البزار من حديث والثقفي في فوائده من حديث أبي هريرة مرفوعا (أميران وليسا بأميرين من تبعَ جنازةً فليس له أن ينصرفَ حتى تدفنَ أو يأذنَ أهلها والمرأةُ تحجّ أو تعتمر مع قومٍ فتحيض قبلَ طوافِ الركنِ فليس لهم أن ينصرفوا حتى تطهرَ أو تأذنَ لهم) ففي إسناد كل واحد منها ضعيف شديد الضعف كما قال الحافظ انتهى شرحه**

**الشيخ:** بعدك خلاص

**القارئ: قال باب ما يقول إذا قدم من حج أو عمرة**

**الشيخ:** أقول قف على هذا

**القارئ:** سم

**الشيخ**: محمد موجود

**القارئ:** نعم

 **(الجامع لفوائد بلوغ المرام)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين**

**الشيخ:** اللهم صلى على ....

**القارئ: قال شيخنا حفظه الله في الجامع لبلوغ المرام في تتمة باب صفة الصلاة**

**وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلّوا كما رأيتموني أُصلّي) رواه البخاري**

**هذا الحديث من جوامع الكلم وهو يدل على وجوب أخذ صفة الصلاة من صلاته صلى الله عليه وسلم وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم في الحج (لتأخذوا عني مناسكَكم) وهذا الحديث هو ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن الحويرث رضي الله عنه ومن معه حين وفدوا عليه صلى الله عليه وسلم فقال عند توديعهم (صلّوا كما رأيتموني أُصلّي) وقال (إذا حضرتِ الصلاةُ فليؤذنْ لكم أحدُكم وليؤمُّكم أكبرُكم) وقد أحسن المؤلف في وضعه هذا الحديث عقب أحاديث صفة الصلاة**

**الشيخ:** [...] بعد ما ذكر الأحاديث المتضمنة لصفة الصلاة أتبعها بهذا الحديث فهو في غاية المناسبة نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم ولو قدمه كان في أول كان

**الشيخ:** لوقدمه لو قدمه يصير الأمر هذا قبل أن نعرف مثل نفترض قبل أن يعرف المتعلم صفة الصلاة لا هذا هو المناسب للعادة والمناسب في التعليم في الترتيب العلمي بعدما تعلم المسلم صفة الصلاة قيل له صفة صلاة النبي قيل له صل هكذا نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم**، وقد أحسن المؤلف في وضعه هذا الحديث عقب أحاديث صفات الصلاة فهو من حسن الختام وفي الحديث فوائد منها**

**الأولى: أن صلاته صلى الله عليه وسلم بما فيها من أقوال وأفعال بيان لما أمر الله به من إقام الصلاة**

**الثانية: وجوب الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في صفة الصلاة**

**الثالثة: بيان الأحكام بالأفعال**

**الشيخ:** أيش بيان

**القارئ: الأحكام بالأفعال**

**الشيخ:** يعني التعليم بالفعل نعم نعم

**القارئ: وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (صلِ قائمًا فإنْ لم تستطعْ فقاعدًا فإن لم تستطعْ فعلى جَنب) رواه البخاري**

**وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمريض صل على وسادة فرمى بها وقال (صلِ على الأرضِ إن استطعتْ وإلّا فأومئ إيماءً واجعلْ سجودَكَ أخفضَ من ركوعِك) رواه البيهقي وبسند قوي ولكن صححه أبو حاتم وقفه** أحسن الله إليكم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: هذان الحديثان من أحاديث صفة صلاة أهل الأعذار وفي الحديث الأول أن عمران رضي الله عنه كان به بواسير فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فأمره بما جاء في الحديث والحديثان من أدلة تعليق الواجبات بالاستطاعة وفيهما فوائد منها:**

**الأولى: وجوب القيام في الصلاة مع القدرة في الفرض والنفل لإطلاق الحديث لكن جاء ما يدل على جواز القعود في النافلة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم يصلي بعض صلاته في الليل قاعدا وقال صلى الله عليه وسلم صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم واتفق العلماء على جواز صلاة النافلة من قعود**

**الثانية: أن من عجز عن القيام يصلي قاعدا ويسجد إن استطاع وإلا أومأ بالركوع والسجود ويجعل السجود أخفض من الركوع**

**الشيخ:** نعم بعده

**القارئ:** الإيماء هنا يكون بالرأس أحسن الله إليك

**الشيخ:** أيش

**القارئ: إيماؤه يكون برأسه؟**

**الشيخ:** هذا هو الإيماء

**القارئ:** لا يحرك الجسد؟

**الشيخ:** والله هذا ظاهره (وإلا فأومئ) لكن قوله قوله فقاعدا اقرأ الحديث

**القارئ: صل نعم صل (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) والحديث جابر (فصل على الأرض إن استطعت وإلا فأومئ إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك)**

**الشيخ: (**صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا) وأيش بعده

**القارئ: (فإن لم تستطع فعلى جنب) هذا حديث عمران**

**الشيخ:** فإن لم تستطع فعلى جنب وش بعده

**القارئ: حديث جابر قال (صلِّ على الأرض إن استطعتَ وإلا فأومئ إيماءً واجعلْ سجودَك أخفض من ركوعك)**

**الشيخ:** هذا إذا لم يستطع السجود صل على الأرض يعني اسجد على الأرض وليس ذلك من صفة صلاة القاعد لأنه قال (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) وقوله (صل على الأرض) الذي يظهر لي أن المقصود منه صل يعني أسجد على الأرض (وإلا فأومئ) نعم

**القارئ:** يعني أحسن الله إليكم في الصلاة على الراحلة ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال (يومئ برأسِه) بتقييده بالرأس فهل يقا لأن نرى الآن بعض الذين يقعدون ينحنون قليلا يحرك جسده للركوع وللسجود أكثر

**الشيخ:** معناه الإيماء بالرأس يعني يحرك الرقبة فقط

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** والذي أنا يعني ما استقر عندي هذا الحكم يعني إذا صليت قاعدا أقول هكذا في الركوع في الركوع بس وأما السجود فعلى الأرض نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**الثانية: أن من عجز عن القيام يصلي قاعدا ويسجد إن استطاع وإلا أومأ بالركوع والسجود ويجعل السجود أخفض من الركوع**

**الثالثة: جواز القعود على أي صفة كانت والأفضل أن يكون متربعا**

**الرابعة: أن من عجز عن القعود يصلي مضطجعا على جنبه الأيمن أو الأيسر والأيمن أفضل قال الفقهاء فإن لم يستطع فمستلقيا يومئ برأسه للركوع والسجود وقد جاء في رواية تعزى إلى النسائي وإن لم يستطع فمستلقيا**

**الخامسة: أن من لم يستطع السجود يومئ لقوله تعالى {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ} [التغابن:16] أما قوله (وإلا فأومئ) فلم يثبت في الرواية**

**السادسة: أن من لا يستطيع السجود على الأرض لا يتخذ ما يسجد عليه من وسادة ونحوها**

**السابعة: اليسر في أحكام الشريعة كما قال تعالى {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ} [البقرة:185]**

**الثامنة: أن المرض لا يسقط وجوب الصلاة**

**التاسعة: أن المريض يصلي بحسب حاله**

**العاشرة: عظم أمر الصلاة في الدين**

**الحادية عشرة: سؤال المسلم عما أشكل عليه في أمر دينه**

**باب سجود السهو وغيره**

**السهو هو النسيان والذهول والغفلة يظهر أن النسيان أعم منها كلها فالنسيان غياب الشيء عن الذهن بعد العلم به**

**الشيخ:** فالنسيان

**القارئ: غياب الشيء عن الذهن بعد العلم به سواء ذكره أو لم يذكره وسواء كان حاضرا أو متقدما والسهو نوع من النسيان لكنه يختص بما هو قريب والذهول هو الغفلة عن الشيء مع حصوله في العلم**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: والغفلة عدم العلم بالشيء والشعور به للإعراض عنه أو الذهول عنه بسبب مفاجأة وكل هذه الأحوال منها الممدوح والمذموم و دون ذلك حسب أسبابه و متعلقاته ومما ذُكر من الفرق بين السهو والنسيان أن السهو لتعلقه بالفعل لا يرد على معين مرتين فيسهى عنه ثم يسهى عنه في وقت آخر بل عن مثله بخلاف النسيان فإن الشيء ينسى ثم يذكر ثم ينسى بعينه وذلك في غير الأفعال ويظهر من هذا فرق آخر وهو أن السهو يتعلق بالأفعال والنسيان عام وسجود السهو هو ما يشرع من السجود بسبب السهو في الصلاة فإضافته إليه من إضافة الشيء إلى سببه وهو يشرع لثلاثة أشياء الزيادة والنقص والشك**

**عن عبد الله بن بحينة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين ولم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس وسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم أخرجه السبعة وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم يكبر في كل سجدة وهو جالس وسجد الناس معه [...] ما نسي من الجلوس**

**هذا الحديث من أصح الأحاديث في سجود السهو وهو دليل السجود للنقص ورواية عبدالله بن مالك الأزدي رضي الله عنه وبحينة وراويه عبدالله بن مالك الأزدي رضي الله عنه وبحينة**

**الشيخ:** الأزدي

**القارئ:** أي نعم

**الشيخ:** نعم

**القارئ: وبحينة أمه وهي بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف وفي الحديث فوائد منها**

**الأولى: وجوب التشهد الأول**

**الثانية: أنه يسقط بالسهو**

**الثالثة: أن الصلاة بتركه تجبر بسجود السهو**

**الرابعة: أن سجود السهو**

**الشيخ:** الثالثة الثالثة

**القارئ:**

**الثالثة: أن الصلاة بتركه تجبر بسجود السهو**

**الشيخ:** أن الصلاة بترك أيش

**القارئ: بترك التشهد الأول**

**الشيخ:** عيدها أن الصلاة

**القارئ: بتركه تجبر بسجود السهو**

**الشيخ:** ها تجبر نعم

**القارئ:**

**الرابعة: أن سجود السهو سجدتان**

**الخامسة: أن محل السجود قبل السلام**

**السادسة: مشروعية التكبير في كل سجدة في الخفض والرفع**

**السابعة: وقوع السهو من النبي صلى الله عليه وسلم ومن حكمة تقدير الله لذلك في الصلاة بيان الأحكام**

**الثامنة: وجوب سجود السهو لترك التشهد الأول لأن بدل الواجب واجب**

**التاسعة: استنباط حكم الفعل من القرينة لقوله صلى الله عليه وسلم [...] ما نسي من الجلوس لقوله رضي الله عنه [...] ما نسي من الجلوس**

**العاشرة: أن من نسي التشهد الأول وقام لا يرجع إليه**

**الحادية عشر:** أحسن الله إليكم وقام إليه يعني إذا إذا شرع في القراءة ولا إذا استتم قائما؟

**الشيخ:** لا إذا استتم قائما

**القارئ:**

**الحادية عشر: مشروعية التسليم من الصلاة وقد تقدم أنه واجب لا يخرج من الصلاة إلا به**

**الثانية عشرة: وجوب متابعة المأمومين للإمام إذا قام وترك التشهد الأول**

**وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- إحدى صلاتي العشي ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي -صلى الله عليه وسلم- ذا اليدين فقال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة فقال (لم أنسَ ولم تقصرْ) فقال بلى قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول**

**الشيخ:** اللهم صل وسلم ...

**القارئ: ثم رفع رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر** -كأنه مكرر أحسن الله إليكم- **نعم فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر متفق عليه واللفظ للبخاري**

**وفي رواية لمسلم صلاة العصر**

**ولأبي داود فقال (أصدقَ ذو اليدينِ) فأومؤوا أي نعم**

**وهي في الصحيحين لكن بلفظ فقالوا**

**وهي في رواية له ولم يسجد حتى يقنه الله ذلك**

**وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه**

**حديث أبي هريرة رضي الله عنه من أصح الأحاديث وأشهرها في سجود السهو وفي معناه حديث عمران ولكن المؤلف اختصره وهما من أدلة سجود السهو في للزيادة في الصلاة وفي الحديثين فوائد منها**

**الأولى: مشروعية سجود السهو للزيادة في الصلاة ولزيادة التي حصلت في هذه القصة هي السلام قبل تمام الصلاة والقعود للتشهد للثالثة في حديث عمران رضي الله عنه في بعض رواياته**

**الثانية: أن محل السجود للزيادة بعد السلام**

**الثالثة: أن سجود السهو سجدتان**

**الرابعة: التكبير في سجود السهو خفضا ورفعا**

**الخامسة: مشروعية التسليم من سجود السهو**

**السادسة: وقوع النسيان من النبي صلى الله عليه وسلم**

**السابعة: مشروعية التثبت في الخبر ولو مع تصديق المخبر لتحصيل اليقين والطمأنينة**

**الثامنة: أن من سلم قبل تمام صلاته لا تجب عليه إعادة ما صلى بل يتم صلاته ويبني على ما صلى ما لم يطل الفصل عرفا**

**التاسعة: فضيلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لقوله فهابا أن يكلماه أدبا**

**العاشرة: فضيلة ذي اليدين لشجاعته بمخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم بما حصل في الصلاة**

**الحادية عشرة: التثبت في الأمر قبل الحكم لقوله أنسيت أم قصرت الصلاة ثم قال بلى قد نسيت**

**الثانية عشرة: أن من أخبر عن اعتقاده لا يكون كاذبا ولو خالف الواقع لقوله صلى الله عليه وسلم (لم أنس ولم تقصر) أي في ظني واعتقادي**

**الثالثة عشرة:**

**الشيخ**: أعد أعد

**القارئ: أن من أخبر عن اعتقاده لا يكون كاذبا**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: ولو خالف الواقع**

**الشيخ:** نعم

**القارئ: لقوله صلى الله عليه وسلم (لم أنس ولم تقصر) أي في ظني واعتقادي**

**الثالثة عشرة: تأثر الكمل**

**الشيخ:** لولا هذا القيد لكان قوله (لم أنس ولم تقصر) غير صحيح هو غير صحيح لكن صححه هذا التقدير أي في اعتقادي ولهذا قال ذو اليدين بلى قد نسيت ولم ينكر عليه نعم

**القارئ:**

**الثالثة عشرة: تأثر الكمل من المؤمنين نفسيا إذا دخل عبادتهم نقص أو خلل ولو لم يعلموا به لقوله فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان كما في رواية**

**الرابعة عشرة: تفاضل الناس في كل زمان في الاهتمام بالعبادة وأداء الواجب وطلب الفضيلة لقوله وخرج سرعان الناس**

**الخامسة عشرة: أنه لا يجب بعث الطلب في أثر السرعان فضلا أن ينادى في الناس أن الصلاة لم تتم لكن من علم أن صلاته لم تتم فيجب عليه إتمامها ما لم يطل الفصل فإن طال وجب عليه أعادتها كاملة** يعني أحسن الله إليكم الإمام الآن إذا صلى مثلا نقصت ركعة كاملة وذهب ناس يعني ثم أتى العصر ما ينبهم جماعة المسجد

**الشيخ:** هذا اللي الرسول ما ما نبه ولا أمر أحد أن ينبه لكن من بلغه فهذا هو حكمه من بلغه قريبا أتم صلاته ومن بلغه بعد فصل طويل أعاد صلاته هذا من بلغه لكن كون نقول يجب على الإمام ينبه هذا يحتاج إلى دليل نعم

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**السادسة عشرة: العمل بالإشارة لقوله فأومؤوا أي نعم**

**السابعة عشرة: أن الكلام في مصلحة الصلاة في هذه الحال لا يفسدها بل لو لم يكن في مصلحة الصلاة ما لم يتيقن الإنسان أن الصلاة لم تتم**

**الشيخ:** واضح

**القارئ:** واضح أحسن الله إليكم الآن الكلام الكلام الآن في مصلحة الصلاة في أثناء الصلاة هم يستدلون بهذا أحسن الله إليكم حديث ذي اليدين هو أصل في هذا لو قال مثلا قم قم للرابعة وهذا حصل وأنا موجود أحسن الله إليك

**الشيخ:** هذا تدعو له الحاجة الضرورة أحيانا

**القارئ:** أي نعم تكلم كلام يعني المافهم جلس في الرابعة جلس في الثالثة كبر وما سجد الرجل قال قم قم

**الشيخ:** وهو يسجد

**القارئ:** أي نعم قم بقي ركعة هكذا بقي ركعة فقام الرجل فهل نقول صلاته باطلة هذا الذي تكلم؟

**الشيخ:** هذا محل خلافنا أهل العلم يطلقون القول بأن الكلام لمصلحة الصلاة لا يبطل

**طالب:** أو نطق ببعض الآيات

**الشيخ:** أيش

**طالب:** أو نطق ببعض الآيات توحي

**الشيخ:** بعض الناس للتخلص يعني يقرأ آية {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} [العلق:19]

**القارئ:** {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} [البقرة:238]

**الشيخ:** {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ} أما أما كلام الصحابة في هذه الواقعة فربما هل كل كلام في مصلحة الصلاة؟ لا ما ندري الكلام الذي نُقل إلينا نعم في مصلحة الصلاة لكن هذا ما ينفي أنهم تكلموا في بعض أمورها نعم

**القارئ: وعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (إذا شكَّ أحدُكمْ في صلاتِه فلم يدرِ كم صلى أثلاثًا أو أربعًا فليطرحِ الشكّ وليبن على ما استيقنَ ثم يسجدُ سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسًا شفعنَ له صلاتُه وإن كان صلّى تمامًا كانتا ترغيمًا للشيطان)**

**وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال (وما ذلك) قالوا صليت كذا قال فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال (إنّه لو حدثَ في الصلاةِ شيءٌ أنبأتُكم به ولكن إنّما أنا بشرٌ أنسى كما تنسونَ فإذا نسيتُ فذكّروني وإذا شكَّ أحدُكم في صلاتِه فليتحرَّ الصوابَ فليتمَّ عليه ثم ليسجد سجدتين) متفق عليه**

**وفي رواية للبخاري (فليتمّ ثم يسلم ثم يسجد)**

**ولمسلم أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام**

**ولأحمد وأبي داود والنسائي من حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما مرفوعا (من شكَّ في صلاته فليسجدْ سجدتينِ بعدما يسلم) وصححه ابن خزيمة**

سيطول الكلام أحسن الله إليك

**الشيخ:** طويل

**القارئ:** أي نعم

**الشيخ:** أي هاي عدد عدد ثلاثة أو أربعة أحاديث

**القارئ:** أي نعم

**الشيخ:** حسبك طيب

**القارئ:** أحسن الله إليك وبارك فيكم

**الشيخ:** نعم يا محمد

**القارئ:** كتاب الصلاة

**الشيخ:** ابن القيم

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** نعم يا مناحي

**القارئ:** أحسن الله إليك

 **(كتاب الصلاة)**

**القارئ: الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم أغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين**

 **قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه في كتاب الصلاة:**

**وقد دل على كفر تارك الصلاة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة قال رحمه الله تعالى**

**"فصل"**

**وأما الاستدلال بالسنة على ذلك فمن وجوه**

**الدليل الأول ما رواه مسلم في صحيحه رقم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينَ الرجلِ وبينَ الكفرِ تركُ الصلاة) رواه أهل السنن وصححه الترمذي**

**الدليل الثاني ما رواه بريدة بن الحَصيب الأسلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول**

**الشيخ:** الحصيب بريدة بن الحُصَيب بالتصغير

**القارئ: ما رواه بريدة بن الحُصَيب الأسلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (العهدُ الذي بيننا وبينهم الصلاةُ فمن تركَها فقد كفرَ) رواه الإمام أحمد وأهل السنن وقال الترمذي حديث صحيح وإسناده على شرط مسلم**

**الدليل الثالث ما رواه ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينَ العبدِ وبينَ الكفرِ والإيمانِ الصلاة فإذا تركَها فقد أشرك)**

**الشيخ:** بين العبد

**القارئ: (بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة)**

**الشيخ:** لا ما يصير الصلاة بين العبد

**القارئ: (بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة فإذا تركها فقد أشرك)**

**الشيخ:** المعروف بين العبد وبين الكفر والشرك

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** ما في تحقيق تعليق ولا تحقيق

**القارئ: قال رواه هبة الله الطبري وقال إسناده صحيح على شرط مسلم**

**الشيخ:** الذي نحفظه الشرك بين العبد وبين الكفر والشرك

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم

**القارئ: الدليل الرابع ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلاة يوما فقال (من حافظَ عليها كانتْ له نورًا وبرهانًا ونجاةً يوم القيامةِ ومن لم يحافظْ عليها لم تكن له نورًا ولا برهانًا ولا نجاةً وكان يومَ القيامةِ مع قارونَ وفرعونَ وهامانَ وأبي بن خلف) رواه الإمام أحمد في مسنده وأبو حاتم ابن حبان في صحيحه وإنما خص هؤلاء الأربعة بالذكر لأنهم رؤوس الكفرة**

**وفيه نكتة بديعة وهو أن تارك المحافظة على الصلاة إما أن يشغله مالَه أو ملكَه أو رياستَه أو تجارتَه**

**الشيخ:** بالرفع بالرفع ارفعها

**القارئ: نعم**

**الشيخ:** مالُه أو رئاستُه

**القارئ: نعم إما أن يشغله مالُه أو ملكُه أو رياستُه أو تجارتُه فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون ومن شغله عنها رياسته من وزارة أو غيرها فهو مع هامان ومن شغله عنها تجارته فهو مع أبي بن خلف**

**الدليل الخامس ما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لا تشركوا بالله شيئًا ولا تتركوا الصلاةَ عمدًا فمن تركَها عمدًا متعمدًا فقد خرجَ من الملة) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في سننه**

**الدليل السادس ما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تركَ صلاةً مكتوبةً متعمدًا فقد برئتْ منه ذمةُ الله) رواه الإمام أحمد ولو كان باقيا على إسلامه لكانت له ذمة الإسلام**

**الدليل السابع ما رواه أبو الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ألا أترك صلاة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في سننه**

**الدليل الثامن ما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (رأسُ الأمرِ الإسلامُ وعمودُهُ الصلاة) وهو حديث صحيح مختصر ووجه الاستدلال به أنه أخبر أن الصلاة من الإسلام بمنزلة العمود الذي تقوم عليه الخيمة فكما تسقط الخيمة بسقوط عمودها فهكذا يذهب الإسلام بذهاب الصلاة وقد احتج أحمد بهذا بعينه.**

**الدليل التاسع ما في الصحيحين والسنن والمسانيد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بُنيَ الإسلامُ على خمسٍ شهادةَ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله وإقامَ الصلاةِ وإيتاءَ الزكاة وحجَّ البيتِ وصوم رمضان) ورواه الإمام أحمد وفي بعض ألفاظه الإسلام خمس فذكره**

**ووجه الاستدلال به من وجوه أحدها أنه جعل الإسلام كالقبة المبنية على خمسة أركان فإذا وقع ركنها الأعظم وقعت قبة الإسلام**

**الثاني أنه جعل هذه الأركان في كونها أركانا لقبة الإسلام قرينة الشهادتين فهما ركن والصلاة ركن والزكاة ركن فما بال قبة الإسلام تبقى بعد سقوط أحد أركانها دون بقية أركانها**

**الثالث أنه جعل هذه الأركان نفس الإسلام وداخلة في مسمى اسمه وما كان اسما لمجموع أمور إذا ذهب بعضها ذهب ذلك المسمى ولا سيما إذا كان من أركانه لا من أجزائه التي ليست بركن له كالحائط للبيت فإنه إذا سقط سقط البيت بخلاف العود والخشبة واللبنة ونحوها**

**الدليل العاشر**

**الشيخ:** حسبك يا أخي

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** نعم يا محمد

**الأسئلة:**

**السؤال 1: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يشترط في سجود التلاوة والشكر الطهارة واستقبال القبلة**

**الجواب:** الصحيح أنها لا تشترط ولكن القبلة ينبغي أن نستقبل القبلة نعم لأن سجود التلاوة الصحيح أنه ليس بصلاة وسجود الشكر نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 2: أحسن الله إليكم يقول السائل إمام في التشهد الأخير شك هل جلس للتشهد الأول أم لا فسجد سجدتين وسلم هل فعله صحيح**

**الجواب:** أي نعم لأنه إذا صح [...] سجود السهو إذا تركه يقينا فمن باب أولى إذا إذا شك في تركه نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 3: أحسن الله إليكم يقول السائل قيل أن أول من تكلم بالآيات في الصلاة الحجاج إذا أُغلق عليه القرآن يقول ردوها على فهل هذا يصح**

**الجواب:** لا الآيات ما يحتاج يقول ردوها علي الآيات يتوقف أو ينتقل للآية التي بعدها والحمد لله والحجاج لا ليس بحجة نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 4: أحسن الله إليكم يقول السائل حديث ذو اليدين أليس ليس فيه دلالة على الكلام في الصلاة أليس كان كلامهم بعدما سلموا**

**الجواب:** بعدما سلموا لكن الواقع أنهم في في الصلاة لم يخرجوا منها لكنهم يعتقدون أنهم ليسوا في صلاة بناء على اعتقادهم أنهم ليسوا في صلاة ولا الواقع أنهم لا يزالون في الصلاة نعم

**القارئ: ويقول أحسن الله إليك في تتمة السؤال وتكون حالهم تختلف عمن يتكلم عمدا وهو متيقن أنه في صلاة**

**الشيخ:** ما في شك تختلف حالهم فمن اعتقد فمن يعتقد فمن تكلم وهو يعتقد أنه ليس في الصلاة وهو في الحقيقة في الصلاة لأنه لم يفرغ منها لا تبطل صلاته أما من تكلم وهو متعمدا وهو يصلي بطلت صلاته نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 5: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا سألت عن آيات يظن فيها التعارض لأعرف الجمع بينها هل أكون مشابها لأصبغ فأستحق الجلد كما جلده عمر رضي الله عنه**

**الجواب:** لا ذاك يسأل يسأل أسئلة تعنت أما من وقع عنده شبهة أو يعني توهم التعارض سأل عن عما أشكل عليه فلا بأس نعم بعده

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 6: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يجب على رئيس حملة الحج أن يحتبس لأجل من حاضت ولم تطف طواف الإفاضة**

**الجواب:** الأحوال اختلفت عن ذي قبل أقول الأحوال الآن اختلفت عن ذي قبل يعني كان في الماضي يعني لو لم يحتبس لكان على المرأة خطر لأن الطرق غير آمنة فلا بد من الاحتباس على من تخلف لهذه الضرورة أما الآن غاية الأمر أنه يؤمن لهم حجز وبس ولا يلزمه أن يحتبس بالحملة ويحبس الناس كلهم من أجلها نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 7: أحسن الله إليكم يقول السائل هل من فوائد حديث ذو اليدين الحلم في مخالفة الأدنى لقول ذي اليدين بلى قد نسيت فلم يغضب صلى الله عليه وسلم بل تحقق وقبِل**

**الجواب:** ما صدقه لما قال بل نسيت صدقه لأنه ليس [...] للتأكد سأل وقال أحق ما يقول ذو اليدين؟ فليس هناك من مكان يعني يوجب الغضب عليه لم يثبت لم يثبت على ذي اليدين لم يكن من ذي اليدين خطأ يوجب الغضب أن يغضب عليه الرسول لما قال له بلى قد نسيت تثبت فقط نعم

**القارئ:** **أحسن الله إليكم ويقول كذلك هل من فوائده قبول الأكمل الحق ممن هو دونه؟**

**الشيخ:** أي نعم

**القارئ: لأنه صلى الله عليه وسلم قبل من الصحابة**

**الشيخ:** أي نعم نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 8: أحسن الله إليكم يقول السائل بعض إخواننا من الباكستان إذا رفع من الركوع قبل أن يقوم يسجد وإذا رفع من السجود قبل أن يجلس يسجد يعني لا يعتدل بعد الركوع ولا يجلس بين السجدتين**

**الشيخ:** وهي في الجلوس

**السائل:** فهل تصح صلاتهم

**الجواب:** لا هذا على مذهب مقلدة مقلدون ولا الصحيح أن الاعتدال هو فرض الاعتدال من الركوع فرض لأن الرسول قال للمسيء (ثم ارفع حتى تعتدل قائما) وكان الرسول يرفع ولا يسجد حتى يطمئن قائما لكن على مذهب ومذهب الحنفية في هذا مرجوح وخطأ نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 9: أحسن الله إليكم يقول السائل هل يمكن في هذا الزمان إنشاء مدارس علمية وقفية كما كان في القرون السالفة كأيام الحافظ ابن حجر وغيره فيدخل فيها الطالب ويخرج بأذن الله عالما ويكفى العالم فيها أمر دنياه ويتفرغ هو للعلم فهل يمكن هذا وما ثواب التاجر المتكفل بذلك**

**الجواب:** ثوابه كبير ثوابه عظيم لكن ليس له مقدار معين عند لكن معروف أن الإعانة على طلب العلم الشرعي من أجيد الأعمال الإعانة بالمال الإعانة بالقول والإرشاد والتوجيه يقول القائل هل يمكن نقول نعم ممكن بل الحاجة ماسة إلى مثل هذا في هذا الوقت لأن التعليم الرسمي لا يفي بالواجب في تعليم العلوم الشرعية التعليم الرسمي لا يفي نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 10: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا تصدقت وأدخلت في ثواب الصدقة الأقارب الميتين فهل ينقص أجري من هذه الصدقة**

**الجواب:** يكون الأجر لهم أنت تصدقت عنهم ولك أجر الإحسان إليهم أجر الصدقة لهم لهم أجر الصدقة لهم لأنه جعلتها لهم مثل إذا حجيت عن والدك تكون الحجة عنه وثوابها له وأنت لك أجر الإحسان نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 11: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا الأم أهدت أبناءها هدية كعيدية أو ما شابهها لمن ليس لهم رواتب ولم تهد الذين لهم رواتب لاكتفائهم فهل تأثم**

**الجواب:** يجب عليها العدل إلا إذا طابت نفوس الآخرين فلا بأس إذا قالوا نحن لا نريد لكن الناس يغلب عليها حب المنفعة الدنيوية فعلى الأم أن تهدي على الجميع نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 12: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم المداومة على صلاة ركعتين قبل صلاة المغرب وبعدها أربع ركعات بتسليمتين؟**

**الجواب:** الصلاة بعد قبل المغرب سنة سنة وليست راتبة والصلاة بعد المغرب بعد صلاة المغرب راتبة وهي ركعتان ركعتان فقط فالمداومة على الركعتين قبل المغرب حق أما المدوامة على أربعة بعد المغرب فهذا خلاف ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الرسول كان يصلي بعد المغرب ركعتين فقط نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 13: أحسن الله إليكم يقول السائل ما هي المراجع في معرفة الأقوال في أوقات أذكار الصباح والمساء**

**الجواب:** كتب الأذكار المصنفة في الأذكار يذكرون الأوقات مثل كتاب كتاب الأذكار للنووي ومثل الوابل الصيب لابن القيم وفي التفسير تقرأ مثلا الآيات التي فيها الندب إلى التسبيح والذكر في الصباح والمساء {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا} [طه:130] يفسرونها بالذكر بالذكر والتسبيح والتهليل ويفسرونها بالصلاة قبل طلوع الشمس صلاة الفجر والأذكار والأذكار التي تكون بعد صلاة الفجر وكذلك قبل الغروب من بعد العصر كله وقت نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 14: أحسن الله إليكم يقول السائل يقول هل تكون هل تكون النفقة والعطية للأولاد كما في الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين؟**

**الجواب:** لا النفقة على قدر الحاجة الكبير يأكل أكثر من الصغير والصغير قد يحتاج إلى شيء من النفقة أكثر من الكبير فالنفقة بحسب الحاجة لا يراعى فيها هذا هو العدل العدل أن يكون الإنفاق بقدر الحاجة.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 15: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم تنشيف أو تجفيف أعضاء الوضوء قبل بعضها فمثلا أغسل وجهي ويدي ثم أقوم بتجفيفها بسبب البرد ثم أغسل القدمين وهكذا**

**الجواب:** لا لا هذا في مبالغة في الاحتراس من البرد إذا توضأت جفف أعضاءك بالفوطة والحمد لله بدون ترتيب جفف أعضاء وضوئك بعد الفراغ أما أن تكون تغسل وجهك ثم تجفف ثم تغسل يديك ثم تجفف هذا في تكلف ومبالغة في الاحتراس نعم

**طالب:** أحسن الله إليك قد يكون لأجل عدم بلل الثياب بسبب البرد فينشف وجهه ويديه جزئه الأعلى قبل أن يغسل رجليه لظهور البلل على الثوب هل هذا تكلف

**الشيخ:** يقتصد في استعمال الماء ولا يكون إلا خير إن شاء الله نعم

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال 16: أحسن الله إليكم يقول السائل أدخل الحمام بعض الأحيان ويكون في أذني سماعة صغيرة فيها تلاوة قرآن أو درس شرعي إسلامي فيه آيات قرآنية أو أحاديث نبوية ويكون جهاز الجوال في الغرفة والسماعة صغيرة متنقلة موضوعة في الأذن فما حكم فعلي هذا؟**

**الجواب:** لا هذا غلط هذا غلط هذا كما لوكنت تقرأ سرا تقرأ القرآن في الحمام سرا نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 16: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا كان الصف الأول والثاني مقطوع بسبب المنبر فهل يعتبر الصف الأول هو الصف الثالث**

**الجواب:** ما ما تصورت لا أدري الصف الأول هو الأول الأول هو الأول بكل حال ولو كان خلفه المنبر غاية الأمر أنه يبعد الصف الثاني نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 17: أحسن الله إليكم يقول السائل رجل يصلي كل ليلة إحدى عشرة ركعة فهل له أن يصلي بعض هذه الركعات بين المغرب والعشاء**

**الجواب:** قيام الليل في وسط الليل وآخر الليل هذا هو قيام الليل أما بين المغرب والعشاء فليس وقتا لقيام الليل قيام الليل سنة النبي بعد العشاء من أول الليل وآخره من أول الليل ووسطه وآخره قيام الليل مرتبط بالوتر والوتر إنما يكون بعد العشاء بعد العشاء مباشرة أو بعد نصف الليل آخر الليل كله وقت للوتر وصلاة الليل نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 18: أحسن الله إليكم يقول السائل هل رد السلام في المسجد وأنا اقرأ القرآن عند قدوم بعض المصلين واجب**

**الجواب:** أي نعم لأن قراءتك القرآن لا تحرم الكلام لو بدا لك أن تتكلم تكلمت لو بدا لك أن تطلب حاجة من بعض الناس تكلمت لو عطس واحد إلى جوارك ترد تشمته تقول يرحمك الله عجيب نعم

**طالب**: أحسن الله إليكم هل يشرع لمن دخل المسجد أن يلقي السلام على الناس وهم في صلاة وقراءة قرآن

**الشيخ:** أي يشرع كان الناس يصلون على يسلمون على النبي وهو يصلي لكن كان يرد بالإشارة نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 19: أحسن الله إليكم يقول السائل هل تكفي قراءة المعوذات ثلاث مرات بعد الفجر عن قولها في أذكار الصباح**

**الجواب:** أي نعم نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 20: أحسن الله إليكم يقول السائل من حسن التوكل على الله أن يوقن الإنسان بتحقيق مراد الله في خلقه فما تنصح الذي يجد أن أمور الدنيا استحالت بتحقيق مراده وضاقت نفسه بلزوم الأسباب المادية فكيف يحقق التوكل بما يرضي ربه**

**الجواب**: التوكل عمل قلبي فإذا فعل الأسباب لا يفكر بأنها يعني تحقق مراده لا يفكر بأن الأمر لله وأن الله هو الذي إذا شاء يعني حقق ما تريد بهذه الأسباب فلا تعتمد على الأسباب لا يتعلق قلبك افعل الأسباب ولا يتعلق قلبك بها لا تعتقد أنك إن فعل الأسباب ضمان أنه يضمن لك مرادك لا ثق بالله وأن الأمر لله وأنه لا يكون إلا ما شاء نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 21: أحسن الله إليكم يقول السائل إذا كنت أصلي في مسجدي ثم أذهب أصلي الجنازة في مسجد آخر فإذا جئت وقد أُقيمت الصلاة فهل يجب علي الصلاة معهم أم لا يجب**

**الجواب:** إذا كنت الأصل أنه يشرع لك أن تصلي معهم إلا إذا خشيت أن تفوتك الصلاة على الجنازة فيمكن أن تتوقف تنتظرهم حتى يسلمون أما إذا كان في الوقت متسع وأنهم في أول الصلاة فصل معهم لأن الرسول قال للرجلين الذين رآهما جالسين (ما منعكما أن تصليا معنا) قالا قد صلينا في رحالنا قال (إذا جئتما ولم يصلِ الإمامُ فصليا معه) أو كما قال (فإنها لكما نافلة) فمن جاء إلى المسجد للصلاة على الجنازة أو لأمر آخر والجماعة يصلون فليصل معهم هذه السنة نعم

**القارئ: ويقول أحسن الله إليك وإذا لم أصل معهم فهل يجوز أن أجلس أم يجب صلاة تحية المسجد**

**الشيخ:** لا تحية المسجد صل لا تجلس حتى تصلي تحية المسجد أو انتظر حتى يسلمون فتصلي على الجنازة نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**السؤال 22: أحسن الله إليكم يقول السائل ما حكم الاحتفاظ ببعض أغراض الميت**

**الجواب:** إذا كان الاحتفاظ لبعض أغراض الميت للانتفاع بها فلا بأس أما كما يقال للذكرى فهذا غلط نعم

\_\_\_\_\_\_\_

**القارئ:** انتهى

**الشيخ:** الله المستعان.